بحث عن
مفسدات الصيام

المادة : .....

عمل الطالب

.....

الصف : .....

مقدمة

يُعدّ الصيام ركنًا عظيمًا من أركان الإسلام، وعبادة ذات فضل عظيم وأجر جزيل، كما ورد في الكتاب والسنة. وقد شرعه الله تعالى لعباده لما فيه من تزكية للنفوس وتهذيب للأخلاق وتقوية للإرادة، بالإضافة إلى فوائده الصحية والاجتماعية. ولتمام هذه العبادة وقبولها عند الله تعالى، لا بد للصائم من الإمساك عن المفطرات التي تبطل الصوم وتفسده. إن فهم مفسدات الصيام وأحكامها وضوابطها يُعد أمرًا ضروريًا لكل مسلم مكلف يسعى لأداء هذه الفريضة على الوجه الأكمل، وتجنب ما قد يخل بها وينقص من أجرها. فالعلم بهذه الأحكام يساعد الصائم على الاحتياط لدينه والحرص على سلامة صيامه وتمام عبادته.

لم يترك الشرع الإسلامي أمر الصيام مبهمًا، بل بين بوضوح ما يفسد الصوم وما لا يفسده، وذلك تيسيرًا على المسلمين ورفعًا للحرج عنهم. وقد استند الفقهاء في بيانهم لمفسدات الصيام إلى نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وإلى قواعد الشريعة ومقاصدها. إن الإلمام بهذه المفسدات وأنواعها وأحكامها المختلفة، مع التفريق بين ما يفسد الصوم عمدًا أو سهوًا، وما يوجب القضاء أو الكفارة، يساعد المسلم على أداء هذه العبادة بيقين واطمئنان.

مفهوم مفسدات الصيام وأنواعها الرئيسية

مفسدات الصيام هي الأفعال أو الأمور التي إذا فعلها الصائم عمدًا واختيارًا في نهار رمضان بطل صومه ووجب عليه القضاء، وقد تجب عليه الكفارة في بعض الحالات. يمكن تصنيف مفسدات الصيام إلى أنواع رئيسية بناءً على طبيعتها وتأثيرها على حقيقة الصوم، وهي الإمساك عن الطعام والشراب والجماع.

الأنواع الرئيسية لمفسدات الصيام:

1. **الأكل والشرب عمدًا:** وهو إدخال أي مادة غذائية أو مشروب إلى الجوف عن طريق الفم أو الأنف، سواء كانت قليلة أو كثيرة، وسواء كانت نافعة أو ضارة. قال الله تعالى في الحديث القدسي: "يدع طعامه وشرابه من أجلي". وهذا يشمل تناول الطعام والشراب الصلب والسائل والمسحوق والحبوب والأدوية التي تؤخذ عن طريق الفم أو الأنف.
2. **الجماع عمدًا:** وهو إتيان الزوجة في نهار رمضان عمدًا واختيارًا. وهذا من أعظم مفسدات الصيام ويوجب القضاء والكفارة المغلظة.
3. **ما هو في معنى الأكل والشرب:** يشمل هذا النوع إدخال مواد مغذية أو مقوية إلى الجسم عن طريق غير الفم والأنف، مثل:
    - **الحقن المغذية (Intravenous Fluids):** التي تغذي الجسم وتغني عن الطعام والشراب. أما الحقن غير المغذية كالأدوية أو اللقاحات فلا تفسد الصوم في الغالب.
    - **نقل الدم:** إذا كان بغرض التغذية وتعويض الدم المفقود بكمية كبيرة.

4. **إخراج المني عمدًا باختياره:** سواء كان ذلك بالاستمناء أو المباشرة أو التفكير المؤدي إلى ذلك. أما خروج المني بغير اختيار كالاختلام فلا يفسد الصوم.
5. **القيء عمدًا:** وهو تعمد إخراج ما في المعدة من طعام أو شراب. أما القيء بغير عمد كالغلبة فلا يفسد الصوم، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "من ذرعه القيء فلا قضاء عليه، ومن استقاء فعليه القضاء" (رواه أبو داود والترمذي).
6. **الحيض والنفاس:** وهما من الأمور التي تفسد صوم المرأة ويجب عليها القضاء بعد الطهر. ولا يجوز للمرأة الحائض أو النفساء الصوم.
7. **الردة عن الإسلام (عياذًا بالله):** إذا ارتد الصائم عن الإسلام في نهار رمضان بطل صومه.

تفصيل أحكام مفسدات الصيام وضوابطها

لكل نوع من مفسدات الصيام أحكام وضوابط تفصيلية يجب على الصائم معرفتها:

- **الأكل والشرب:**
  - **العمد والسهو:** إذا أكل الصائم أو شرب ناسيًا فلا يفسد صومه، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "من أكل أو شرب ناسيًا فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه" (متفق عليه). أما إذا فعل ذلك عمدًا وهو ذاكر لصومه فإنه يفسد صومه ويجب عليه القضاء.
  - **القليل والكثير:** سواء كان الأكل أو الشرب قليلًا أو كثيرًا فإنه يفسد الصوم إذا كان عمدًا.
  - **المواد غير المغذية:** اختلف الفقهاء في حكم تناول المواد غير المغذية كالأدوية التي تؤخذ عن طريق الفم أو الأنف، والأكثر على أنها تفسد الصوم إذا وصلت إلى الجوف، أما قطرة العين والأذن والحقن غير المغذية فلا تفسد الصوم عند جمهور العلماء.
- **الجماع:**
  - **العمد والاختيار:** إذا جامع الصائم عمدًا واختيارًا في نهار رمضان وهو مكلف فإنه يفسد صومه ويجب عليه القضاء

والكفارة المغلظة، وهي عتق رقبة، فإن لم يجـد فصـيام شـهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينًا. أما إذا كان ناسيًا أو مكرهًا فلا يفسد صومه.

- **ما هو في معنى الأكل والشرب:**
  - **الحقن المغذية ونقـل الـدم:** تفسـد الصـوم لأنهـا تغـني عن الطعام والشراب وتوصل الغذاء إلى الجسم بطريق آخر.
- **إخراج المني عمدًا:**
  - **الاختيار والقصد:** إذا أخرج الصائم المـني عمـدًا باختيـاره فإنـه يفسد صومه ويجب عليه القضاء. أما إذا خرج بغير قصد كالاحتلام فلا يفسد الصوم.
- **القيء عمدًا:**
  - **التعمد والغلبة:** إذا تعمد الصائم القيء وهو ذاكـر لصـومه فإنـه يفسد صومه ويجب عليه القضاء. أما إذا غلبه القيء بغير قصد فلا يفسد صومه.
- **الحيض والنفاس:**
  - **وجوب الإفطار:** يجب على المـرأة الحـائض والنفسـاء الإفطـار ولا يصح منهما الصوم حال وجود الحيض أو النفاس.
  - **وجوب القضاء:** يجب على المرأة قضاء ما فاتها من صـيام بعـد الطهر.
- **الردة عن الإسلام:**
  - **بطلان الصوم:** إذا ارتـد الصـائم عن الإسـلام في نهـار رمضـان بطل صومه، وإن عاد إلى الإسـلام وجب عليـه قضـاء ذلـك اليـوم عند بعض العلماء.

مسائل معاصرة تتعلق بمفسدات الصيام

مع تطور الحياة وظهور مستجدات طبية وتقنية، ظهرت بعض المسـائل المعاصرة التي تحتاج إلى بيان حكمها فيمـا يتعلـق بمفسـدات الصـيام، منها:

- **بخاخ الربو:** يحتوي على دواء يصل إلى الرئتين، والأكثر على أنـه لا يفسد الصوم لأنه يصل إلى الجهاز التنفسـي وليس إلى الجـوف عن طريق الفم والأنف.
- **قطرة العين والأذن:** لا تفسـد الصـوم عنـد جمهـور العلمـاء لأن العين والأذن ليستا منفذًا معتادًا إلى الجوف.

- **الحقن غير المغذيـة (الأدويـة واللقاحـات):** لا تفسـد الصـوم لأنها لا تغذي الجسم ولا تقوم مقام الطعام والشراب.
- **تحليل الدم (أخذ عينة صـغيرة):** لا يفسـد الصـوم لأنـه لا يـؤثر على حقيقة الصوم.
- **غسيل الكلى (Dialysis):** يفسد الصوم لأنه يتم فيه إدخال مواد إلى الدم وسحب مواد أخرى منه، وهو في معنى الحقن المغذية عند بعض العلماء.
- **التخدير:** إذا كـان التخـدير موضـعيًا أو خفيفًـا لا يفقـد معـه الصـائم وعيه تمامًـا فلا يفسـد الصـوم. أمـا التخـدير الكلي الـذي يفقـد معـه الصائم وعيه طوال النهار فيفسد الصوم ويجب القضاء.
- **المضمضـة والغرغـرة:** تجـوز المضمضـة والغرغـرة في الصـيام بشرط عدم ابتلاع الماء عمدًا.
- **معجون الأسـنان:** يجـوز اسـتعمال معجـون الأسـنان في الصـيام بشـرط الحـذر من ابتلاعـه. والأفضـل اسـتعماله قبـل الفجـر أو بعـد الإفطار.
- **لاصقات الـنيكوتين والأدويـة الجلديـة:** لا تفسـد الصـوم لأنهـا تمتص عن طريــق الجلــد ولا تصــل إلى الجــوف عن طريــق الفم والأنف.

الخاتمة

إن معرفة مفسدات الصيام وأحكامها وضوابطها من الأمور الهامة التي ينبغي على كل مسلم مكلـف أن يتعلمهـا ويتفقـه فيهـا ليتمكن من أداء هـذه العبـادة العظيمـة على الوجـه الصـحيح والمقبـول. فالصـيام ليس مجرد امتناع عن الطعام والشراب، بل هو عبادة لها أحكامها وشروطها ومفسداتها التي يجب على الصائم مراعاتها والاحتياط لهـا. إن الحـرص على سلامة الصوم وتجنب مفسداته دليل على عظم قدر هـذه العبـادة في قلب المسلم وسعيه لنيل رضا الله تعـالى وثوابـه الجزيـل. ونسـأل الله تعالى أن يوفقنا لصيام شهر رمضان إيمانًا واحتسابًا وأن يتقبل منـا صالح الأعمال وأن يعلمنا ما جهلنا ويفقهنا في ديننا.